

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[26] و - تؤوي: تؤوي هنا بمعنى تضم إلى نفسك من تشاء منهم. ز - الحلم: الحلم في اللغة: الاناة وضبط النفس عند الغضب مع القدرة، وفي المصطلح الاسلامي: من أسماء ا الحسن، أي لا يعاجل بالعقوبة ويصفح. ح - رقيبا: الرقيب في اللغة: الحافظ المراعي، وفي المصطلح الاسلامي: من أسماء ا الحسن، أي الحافظ الذي لا يغيب عنه شئ. تفسير الآيات: إننا نرى أن بعض الآيات ومن ضمنها هذه الآيات نزلت لتخبر عن انتهاء أمد العمل ببعض الاحكام التي نزلت بوحى غير قرآني، مثل الآية 65 و 66 من سورة الانفال التي قال ا فيها: (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين.. الآن خفف ا عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين..) إننا نرى حكم (إن يكونوا عشرين يغلبوا مائتين)، كان قد نزل بوحى غير قرآني، ولما انتهى أمد العمل به نزلت الآيتان ليخبر ا في الاولى بهما، أن ا كان قد أنزل بوحى غير قرآني أن يغلب عشرون مائتين. وفي الثانية يخبر سبحانه انتهاء أمد ذلك، والآن إن يكن منكم مائة يغلبوا مائتين. وكذلك الشأن في آيات خبر تعدد زوجات الرسول (ص) من سورة الاحزاب، فإن ا سبحانه أخبر فيها أنه كان قد أحل لخاتم أنبيائه من آتاهن مهورهن من أقاربه وغيرهن من المؤمنات اللاتي هاجرن معه، ثم أخبر تعالى أنه أحل له الزواج بغيرهن من المؤمنات وأحل له امرأة مؤمنة طلبت منه أن يتزوجها ووهبت له مهرها إن أراد النبي أن يستنكحها. وإن هذا الحكم خاص بالنبي من دون المؤمنين، وقد علم ا، أي عين ما فرض عليهم في أزواجهم وفي نساء ملكوها بشراء وغيره. تنحي عنك من تشاء ممن وهبت نفسها لك وتضم إلى نفسك من تشاء